

- ٧٠ -

وعسى ربه . . . قالها تهديداً لبعض زوجات النبي اللاتي أغضببن
رسوله .

٤ - والأولياء يعملون ويجاهدون، ولا يستريحون على حساب الناس .
يعمل الناس ولا يعملون . ومع ذلك يلقبون (كان النبي سهراً فقال : ليت
رجلا من أصحابي صالحاً يحرسنا الليلة إذا سمعنا صوت سلاح فقام سعد بن
أبي وقاص بالحراسة) خ ٢ (الحور) ص ١٩

وقصته وغيره ممن كرمهم الله وفيها كرامات الأولياء سأوردها في باب
القصص .

ومن الناس أذعياء يعبدون المال ويبنغون الجاه ، لا ترى لهم عملاً ينتفع
به . وعودوا أنفسهم الكسل وزهدوا في العلم ، ومع ذلك يسميهم بعض
الناس أولياء (تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخيصة - إن أعطى رضى
. وإن لم يعط سخط . تعس وانتكس . وإذا شيك فلا انتقش ^(١)) . طوبى لعبد
أخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماء ، إن كان في الحراسة
كان في الحراسة . وإن كان في الساقة كان في الساقة . إن استأذن لم يؤذن له
وإن شفع لم يشفع) خ ٢ (الحور) ص ١٩

٦ - ومن أراد أن يتعرف على نماذج صالحة من المؤمنين الأولياء فايرجع
إلى تاريخ الصحابة ليعرف مدى أعمالهم (لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة
أبو عبيدة) خ ٢ (فضائل الصحابة) ص ٦٠

(١) لم يستخرج له ماشيك به ، ولم ينتبه إلى ما ينتبه الفطن .